مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (1)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (1) 2013

دور بعض الأساليب الوالدية في تنمية الاستقلالية لدى طفل ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات "دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"

الدكتور محمود ميلاد*
سماح محمد بدور**

(تاريخ الإيداع 4 / 12 / 2011. قبل للنشر في 13 / 3 / 2012)

□ ملخّص □

تعدّ أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين في تنشئة أطفالهم من أهم العوامل التي تؤثر في نمو حاجة الاستقلالية لدى طفل ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات، ولذلك فإن دراسة هذه الأساليب ستبرز أهمية حاجة الاستقلالية، وتأثير أساليب المعاملة الوالدية في تنميتها.

يتناول البحث الحالي دور بعض الأساليب الوالدية (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب المتساهل) في تنمية الاستقلالية لدى طفل ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات، ولتحقيق أهداف البحث تمّ تصميم استبانتين الأولى: استبانة قياس أساليب المعاملة الوالدية، والثانية استبانة قياس استقلالية طفل الروضة، وبعد الدراسة والتحليل تمّ التوصّل إلى النتائج الآتية:

– توجد علاقة طردية بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6) سنوات، أي كلما كان أسلوب الوالدين ديمقراطياً أدى ذلك إلى نمو حاجة الاستقلالية لدى الأطفال.

– توجد علاقة عكسية بين الأسلوبين (الوالدي المتسلط، والوالدي المتساهل)، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6) سنوات، أي كلما كان أسلوب الوالدين متسلطاً أو متساهلاً أدى ذلك إلى انخفاض نمو حاجة الاستقلالية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الأساليب الوالدية، الاستقلالية، طفل ما قبل المدرسة، الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب المتسلط، الأسلوب المتساهل.

*أستاذ– قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم رياض الأطفال– كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (1)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (1) 2013

Role of Some Parental Methods in the Development of Independence in a Pre-school Child (5-6 years): A field Study in Latakia

Dr. Mahmoud Mylad*
Samah Muhammad Badour**

(Received 4 / 12 / 2011. Accepted 13 / 3 / 2012)

□ ABSTRACT □

Methods of treatment adopted by parents in the upbringing of their children form the most important factors affecting the growth of autonomy needed in a pre-school child, so the study of these methods will highlight the importance of the need for independence, and the effect of parental treatment methods in their development.

The current research addresses the role of some parenting methods (democratic, authoritarian style, lenient style) in the development of independence in a pre-school child age (5-6) years. To achieve the objectives, two questionnaires were designed: the first questionnaire measures parental methods of treatment, the second questionnaire measures independence of the kindergarten children. The study reached following results: (1) There is a positive relationship between parental democratic style, independence and the growth of need in kindergarten children, (2) There is an inverse relationship between the two approaches (authoritarian, and permissive parenting), and the growth of autonomy need to kindergarten age.

Keywords: parenting styles, independence, preschool child, democratic, authoritarian style, permissive style.

*Professor, Department of Psychological Dept, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Child Education Department, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد، ومن أهم المعايير التي يقاس بها تقدّم المجتمع وتطوره، إذ إن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمّة كلها، وإعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحّديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور.

فالطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الفرد، حيث تتشكل فيها الصفات الأولى من شخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله، كما تتبلور الأسس الأولّية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع التقّدم في العمر، ولاسيّما أن لدى أطفال هذه المرحلة مطالب يجب أن تلبّى، وحاجات يجب أن تشبع، وفي مقدمتها حاجات النمو الاجتماعي الانفعالي، كالحاجة إلى الحب والحنان، والشعور بالأمن والانتماء، والاستقلالية، والإنجاز، والمشاركة، واحترام الذات، إضافة إلى حاجات النمو العقلي واللّغوي. ولتحقيق النمو المتكامل للطفل من الجوانب الجسمية والانفعالية والاجتماعية واللغوية جميعها، لا بد من وجود المؤسسات التربوية المتمثلة في دور الروضة لإكمال نمو الأطفال، الذي يبدأ بالفعل في الأسرة والبيئة المحيطة بقصد إحداث التوازن والتقيد بالقواعد السلوكية.

إذاً فالأطفال بحاجة إلى من يتعهدهم بالرعاية والعطف، ويكفلهم بالحنان، ويحيطهم بالدفء، ولذا فإن تعليمهم الصحيح وتوجيههم السليم هما الأساس لرعايتهم و ضمان مستقبلهم. وخير ما يمثل الأسرة، تمثيلاً حقيقياً وصحيحاً الوالدين لما لهما من تأثير على شخصية الطفل وتلبية رغباته وحاجاته. وبذلك يسهم الوالدين في إكساب الطفل ثقته بنفسه ومسأُعدّته على تطوير استقلاله واعتماده على نفسه، وعلى تطوير مهاراته وتلبية حاجاته النفسية، وتنمية وعيه بالبيئة الاجتماعية، وزيادة هذا الوعي بزيادة مشاركته وتفاعله مع الآخرين، واتّساع دائرة علاقاته ونمو صداقاته بممارسته الكثير من الأنشطة والمواقف التي يمكن أيضاً استغلالها في الروضة لتحقيق هذه الأهداف.[1]

تعدّ الأسرة والروضّة من أهم المؤسسات التي تعدّ الطفل للحياة الاجتماعية، فمهمة الأسرة أن تحمل الطفل شيئاً فشيئاً إلى الاستقلال، وتهدف إلى تشجيع الاستقلالية لديه بما يتناسب مع المراحل المختلفة لنموه، حتى يتمكن من الاعتماد على النفس، ومن خوض غمار الحياة دون اتكّال على الغير. أما الروضة فينتقل إليها الطفل حاملاً معه اتجاهات المعاملة الوالدية، وبعض سمات الشخصية التي قد تساعده – أو تعيقه– على الاستقلالية، وتأكيد ذاته داخل الروضة.

إن علاقات الطفل بمن حوله من الناس، وطبيعة استجاباته لهم، وطريقة معاملتهم له، تؤدي إلى نمط من العلاقات بين الطفل وبيئته. وبذلك لا بد من العمل على تحقيق التكامل بين الأسرة والروضة في إشباع حاجات الطفل وتنمية شخصيته. فلمعاملة الوالدين الأثر الأهم في نمو شخصية الطفل، حيث تنهج بعض الأسر نهجاً قائماً على الحوار المتبادل، مما يوفر للطفل الشروط المناسبة للنمو، بينما تتبع أسر أخرى طرائق مختلفة تقوم إما على الحماية الزائدة، أو على القسوة والتشدد، أو على التسيب، مما يمهد الطريق للاضطرابات النفسية والسلوك اللااجتماعي. كما أن خصائص الوسط الأسري والأساليب التي تتبعها الأسرة في التفاعل مع الطفل، ترتبط بعوامل عدة كالوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وعمل الوالدين، ومستواهم التعليمي، وحجم الأسرة وغيرها.

لقد أشارت معظم الدراسات إلى أهمية المعاملة الوالدية في تعزيز ثقة الطفل بنفسه وبقدراته، وفي تحصيله الدراسي، كدراسة "محمود توفيق" التي أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين استقلالية الطفل في الموقف المدرسي.[2]كما أكدت دراسة " أمل معروف التي أجريت في الجزائر على وجود علاقة ارتباطية بين الأساليب التي يتلقاها الطفل من والديه وبين الاستقلال والطلاقة اللّفظية لديه.[3]

لذلك لابد من إيجاد خطوات صحيحة لتوظيف الأثر الوالدي بشكل إيجابي على الطفل بغية الوصول إلى شخصية متزنة متكاملة وسليمة ومستقلة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في تعدّد حالات القلق والتوتر والاضطرابات النفسية عند الأطفال، وما ينتج عنها من خلل في اتزان شخصية الطفل، وفي النتائج المستقبلية على كيانه النفسي، والتي تقف عائقاً أمام تحقيق الفرد لذاته وتأكيد استقلاليته، والرغبة الشديدة في تعرّف الأسباب الكامنة وراء تلك الاضطرابات ودراستها، والحاجة إلى أطفال أسوياء لبناء أسرة سليمة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع.

فعجز الطفل عن تحقيق ذاته (التوافق مع الذات) من خلال اعتماده على قدراته وإمكاناته، يجعله يشعر بالنقص والدّونية، وخيبة الأمل، مما يعرضه للقلق والاضطرابات النفسية، لذلك لا بد من دراسة كيفية تدريب طفل الروضة على الاستقلال واعتماده على نفسه. وبما أن الاستقلال يعد من أهم مستلزمات النضج الاجتماعي، وحاجة أساسية من حاجات الطفل، فيتوجب على الوسط الاجتماعي (الأسرة، المدرسة، المجتمع) تنميته لكي يكون هذا الطفل فرداً قادراً على العطاء في مجتمعه مستقبلاً. وقد أكدت دراسة ماكوبي "Maccoby" (1976) أن الأطفال الاعتماديين على الغير في سنوات ما قبل المدرسة، يصبحون سلبيين ومعتمدين على الآخرين في الرشد، كما دلت نتائجها بأن السلوك الاتكالي عند الأطفال يرتبط بميل الآباء إلى الإفراط في حماية أطفالهم، فينشئوا طفيليين عالة على الغير.[4] وفي دراسة "Sceen"(1997) التي أجراها في الصين بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأسلوب التسلطي والاستقلالية، إذ إن الآباء في المجتمع الصيني يستخدمون أسلوب التسلط في تربية أطفالهم لاعتقادهم أنّ هذا الأسلوب يمكّن الأبناء من الاستقلالية والإنجاز، ويساعدهم على مجاراة التغيرات الاجتماعية.[5] وأرجعت دراسة الأحمد (2000) سبب استخدام بعض الأسر الشرقية لأسلوب التسلط في معاملة الأبناء، إلى تعلق الآباء بأبنائهم، وبالآتي ممارسة التسلط عليهم لإبقائهم تابعين ومحتاجين لهم باستمرار، كما أكدت على ضرورة الابتعاد عن استخدام التسلط، كتعامل والديّ مع الأطفال لاعتباره من أكثر الأسباب المؤدية إلى نمو الاتكالية لدى طفل الروضة.[6]

وعليه فمن أهم العوامل التي تؤثر في نمو حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة، أساليب المعاملة التي يتّبعها الوالدين في تنشئة أطفالهم، ولذلك فإن دراسة هذه الأساليب ستبرز أهمية حاجة الاستقلالية، وتأثير أساليب المعاملة الوالدية في تنميتها. وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما هو دور بعض الأساليب الوالدية في نمو حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة بعمر (5–6) سنوات؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

– خصوصية هذه المرحلة العمرية (5–6سنوات)، لما لها من دور في تحديد ميول الطفل ورغباته، والكشف عن حاجاته التي تساعد في توضيح شخصيته المستقبلية.

– ضرورة تعرّف حاجة استقلالية الطفل، وما ينتج عنها من اعتماده على نفسه، وزيادة ثقته بها، وتحمل المسؤولية، وتكوين كيان نفسي وشخصي مستقل قادر على الاستفادة من البيئة المحيطة بشكل يخدم شخصيته.

– يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد أولياء الأمور والمعلّمات القائمات على تربية الطفل ورعايته، بالأساليب الصحيحة للتنشئة الأسرية السليمة للطفل، وحثهم على تجنب الأساليب غير السوية، وصولاً إلى الارتقاء بمستوى الأسرة، وإتاحة الفرص لإشباع الحاجات النّفسية للطفل، وحمايته من الأزمات والمشكلات النفسية والاجتماعية مستقبلاً.

كما يهدف هذا البحث إلى:

– دراسة العلاقة بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي، وبين درجة نمو الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

– دراسة العلاقة بين الأسلوب الوالدي المتساهل، وبين درجة نمو الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

– دراسة العلاقة بين الأسلوب الوالدي التسلطي، وبين درجة نمو الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

– دراسة الفروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتبع، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

– فرضيات البحث:

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضةبعمر (5–6 سنوات).

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الوالدي المتساهل، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الوالدي التسلطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتبع، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6 سنوات).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من القائمين على رعاية أطفال الرياض بعمر (5–6 سنوات) الملتحقين بالروضة أي (الآباء والأمهات) ومعلمات الروضة، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يمثلون المجتمع الأصلي للبحث /11300/ طفلاً وطفلة موزعين بين /5891/طفل و/5409/طفلة أي /11300/ أسرة، كما بلغ عدد معلمات الروضة /735/ معلمة، وذلك وفق الإحصائيات الواردة في دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية باللاذقية للعام الدراسي 2010–2011.

ولتحديد حجم العيّنة تمّ اعتماد قانون العيّنة الإحصائية الآتي:

$$n = \frac{P(1-P)}{\frac{P(1-P)}{N} + \frac{E^2}{S.D^2}}$$

حيث : n : حجم عيّنة البحث.

N : حجم مجتمع البحث.

P : قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد $P = 0.5$

E : نسبة الخطأ المسموح فيه وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

$S.D$: الدرجة المعيارية وتساوي (1.96) عند معامل ثقة 95%

وبعد تطبيق القانون السابق بلغ مجموع أفراد العيّنة من الأسر /372/ أسرة، و/252/ معلمة، تمّ سحبها باستخدام العيّنة العشوائية البسيطة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وإجراءاته عن طريق تعرّف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات ومن ثم تحليل المعلومات وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها اتّباع الأسلوب الوالدي الأكثر إيجابية لإشباع حاجة الاستقلالية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويعتمد هذا المنهج على وصف ما هو قائم بالفعل أي تحديد طبيعة الظروف والمشكلات السائدة، ويعمل على تحديد نوعية العلاقة التي توجد بين متغيراتها تمهيداً للتنبؤ بما يُتوقّع في ضوء ما هو موجود وقائم.[7]

أدوات البحث:

لتحقيق أغراض البحث وبعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة، قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة وتشمل:

أ- استبانة قياس أساليب المعاملة الوالدية: صممت من قبل الباحثة، وموجهة للأسرة ليجيب عليها (الأب والأم) الذين لديهم طفل في الروضة بعمر (5–6)، سنوات، وقد اشتملت هذه الاستبانة على قسمين أساسيين تضمّن القسم الأول: معلومات عامة تتعلق بالوالدين، أما القسم الثاني: فيتألف من 36 بنداً يتضمن أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب المتسلط، الأسلوب المتساهل)، وهذه الاستبانة موجّهة للآباء والأمهات أهالي الأطفال في الروضة، والذين دخلوا ضمن عيّنة البحث.

ب- استبانة قياس استقلالية طفل الروضة: صمّمت من قبل الباحثة، ووجهت لمعلمة الطفل في الروضة، واشتملت مجموعة من البنود بلغ عددها (28) بنداً، تعبر عن سلوكيات الطفل الدالة على استقلاليته أو عدمها. (وذلك كون المعلمة تقضي مع الطفل عدة ساعات في اليوم، وتكون على دراية بسلوكياته).

-حدود البحث:

-الحدود المكانية: مؤسسات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية.

-الحدود الزمانية: تمّ إجراء البحث في العام 2011 في الفترة الممتدة بين 2011/7/23 و 2011/12/1.

-الحدود البشرية: جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بعمر (5–6) سنوات في رياض الأطفال بمحافظة اللاذقية للعام 2010 والمعلمات في تلك الرياض.

- صدق الأدوات:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة الأولى (استبانة قياس أساليب المعاملة الوالدية)، والاستبانة الثانية (استبانة قياس استقلالية طفل الروضة) على عدد من المحكمين المتخصصين، وذلك لإبداء أرائهم فيما يخص مدى ارتباط ومناسبة فقرات الاستبانة بالمجال الذي تندرج تحته، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، إضافة إلى إبداء ملاحظات أخرى

يراها المحكّمون ضرورية، حيث يتم تقدير مدى صدق وشمولية الفقرات للغرض الذي أُعدّت من أجله فأجري التعدّيل اللازم على الفقرات حيث تم إضافة مجموعة من البنود وحذف بعضها الآخر، بالإضافة إلى التقيدّ بالملاحظات التي اقترحها المحكمون.

- ثبات الأدوات:

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الأولى على عيّنة استطلاعية تكونّت من (15) أسرة (30) أب وأم من أهالي أطفال الرياض غير المشمولين في عيّنة الدراسة، وذلك بهدف التوصّل إلى دلالات ثبات المقياس وفاعلية فقراته، ولهذا تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا (Cronbach– alpha)" فبلغ معامل الثبات (0.89)، وهذا يدل على أن هناك ترابطاً بين بنود الاستبانة.أما بالنسبة للاستبانة الثانية (استبانة قياس استقلالية طفل الروضة) قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عيّنة استطلاعية تكّونت من (15) معلمة من معلمات الرياض غير المشمولين في عيّنة الدراسة، وبلغ معامل الثبات (0.91) وهذا يدل على أن هناك ترابطاً بين بنود الاستبانة.

كما تم تصحيح إجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات الاستبانتين وفق مقياس ليكرت الخماسي: أبداً (1) درجة، نادراً (2) درجة، أحياناً (3) درجات، غالباً (4) درجات، دائماً (5) درجات.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

المعيار = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا/عدد فئات الاستجابة

المعيار = 5 – 1 /5 = 0.8

وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

المجال	درجة الموافقة
1 – 1.8	أبداً
1.81 – 2.60	نادراً
2.61 – 3.40	أحياناً
3.41 – 4.20	غالباً
4.21 – 5	دائماً

مصطلحات البحث:

- **المعاملة الوالدية:** هي السلطة التي يستخدمها الأب والأم في تربية الأبناء بغية إخضاعهم للقوانين والضوابط الاجتماعية.

- **الأسلوب التسلطي:** وتكون العلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة حاكم ومحكوم وتأنيب ورفض ومقاومة لرغبات الطفل.[8]

-**الأسلوب المتساهل:** يتمثّل في التهاون والتراخي في معاملة الأبناء وعدم توجيههم لتحمل مسؤولياتهم وتلبية رغباتهم دون مناقشة، ودون قياس لأهمية تلك الرّغبات.[9]

-**الأسلوب الديمقراطي:** يتميز بدرجة عالية من التكّيف بين الأهل والأولاد، وبتأمين المحّبة والاحترام إلى جانب السلطة الخيّرة المبنّية على قوانين وقواعد يعرفها الولد، ويدرك معناها.[10]

-**الاستقلالية:** الحاجة إلى الشعور بأن أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره، وتتفق مع قيمه واهتماماته.[11]

الإطار النظري:

– مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعدّدت التَّعريفات والدِّراسات التي تناولت مفهوم المعاملة الوالدية من قبل علماء النفس، والباحثين التربويين، لاعتبارها أهم العوامل المؤثرة في نمو الطفل، وتشكيل شخصيته وتوجيهها.

فقد عرف "مصطفى تركي" أسلوب المعاملة الوالدية بأنه "الطريقة التي يحس من خلالها الطفل بسلوك والديه معه، ويفسر على ضوئها اتجاهاتهما نحوه في مواقف التنشئة الاجتماعية، التي يتفاعل فيها معهما".[12]

وأشار زايد (1999) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية هي" مجموعة الأساليب التي يتّبعها الآباء والأبناء في مراحل العمر المختلفة، والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأبناء سواء أكان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً.[13] أما روبرت(1996)" Robert " فعّرف الأساليب بأنها: "الأسلوب الذي يستخدمه الوالدين في تكوين علاقة ثنائية الاتجاه بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر – وبشكل ثابت – بين الطرفين من الناحية الحسّية والانفعالية والعاطفية، بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية صحيحة.[14]

وترى الباحثة أن المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة، بهدف تنمية شخصياتهم وقدراتهم وتنشئتهم وفق ما يتمنّون. ومن هذه الأساليب (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب المتساهل، والأسلوب التسلطي).

– أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تنمية استقلالية الطفل:

للأسرة دور بارز في إعداد الفرد وتربيته وتهيئته لممارسة أدواره في المجتمع. فهي النّواة الأساسية للمجتمع، ففي أحضانها ينعم الطفل بالدفء والرعاية والحب والأمان، حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه، وينطلق في دروب الحياة. وتختلف الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها واحتضانها لهم، وفي أساليب معاملتهم. وبسبب هذا الاختلاف لابد من أن نستعرض أساليب المعاملة الوالدية، وذلك لما يترتب على تبني الأبوين أو أحدهما لهذه الأساليب من تأثير على شخصية الأبناء واستقلالهم، وإشباع حاجاتهم النفسية.

– الأسلوب الديمقراطي:

يعد الأسلوب الديمقراطي من أكثر الأساليب نجاحاُ في معاملة الأبناء، حيث يتميّز بدرجة عالية من التكيّف بين الأهل والأبناء، وتبادل الحب والاحترام، إلى جانب السلطة الخيّرة المبنية على قوانين وقواعد يعرفها الابن، وينفذها حسب قدراته في كل مرحلة عمرية.

وقد أشار براس " Brace " إلى أن معاملة الابن بأسلوب ديمقراطي يساعده على أن يكون أكثر احتراماً لذاته، وتقديراً لإمكاناته، بشكل ينمي شخصيته بصورة متّزنة بعيدة عن الاضطرابات.[15]

إن الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأطفال في الأسرة، سواءً من جانب الأب أو الأم أو من جانبهما معاً، يسهم إلى حد كبير في بناء شخصيات تتسم بقدر عالٍ من الاتزان، والبعد عن العصبية والتعصب للرأي، والثقة العالية بالنفس، والاستقلالية.

وترى "مرتضى" بأنه لا بد من أن نضع للطفل قواعد يلتزم بها التزاماً تاماً، كمواعيد الطعام، والاستحمام، والنوم والترتيب. وبالمقابل علينا أن نترك للطفل مجالاً ليختار طريقه بشيء من الاستقلال، فيختار ملابسه، ويتناول كمية الطعام التي تناسبه، والطفل يجب أن يكون إنساناً واضحاً، لذلك لا بد أن نؤكد له استقلاليته، ورقابتنا في الوقت نفسه، ولا بد أن نتذكر دوماً أن تربية الطفل تحتاج إلى صبر وتأنٍ. فهذا الأسلوب الديمقراطي يزيد من الصداقة مع الطفل،

ويساعده على الاستقلال، و يكوّن لديه جهاز ضبط داخلي خاص يرعى استقلاله، ويشرف في الحكم على المواقف التي تعترضه.[16]

وترى الباحثة بأن الأسلوب الديمقراطي يتمثل من خلال تفهم الوالدين لمشكلات أطفالهما ومعالجتها. وتشجيعهم على الإسهام في الأنشطة المنزلية، وتنمية الشعور بالمسؤولية، ومنحهم الثقة في الأعمال التي يؤدونها، وأخذ آرائهم في اتخاذ بعض القرارات، وتدريبهم على الاعتماد على النفس.

- الأسلوب التسلطي:

ويسمى هذا الأسلوب أحياناً بالأسلوب الأتوقراطي أو الاستبدادي، ويعني تحكم الأب أو الأم أو كليهما في نشاط الطفل، والوقوف أمام رغباته التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها، حتى لو كانت مشروعة، وإلزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته، ويرافق ذلك استخدام العنف والضرب والحرمان، وتكون قائمة الممنوعات أكثر من المسموحات.

وقد أشارت "بدوي" إلى أن كثرة التهديد بالعقاب، وكثرة الزجر والتوبيخ، ولوم الطفل الدائم، وانفعالات الآباء المستمرة ومزاجهم المتوتر، له أثر كبير في تعرض الطفل للاضطرابات النفسية.[17]

ويعدّ الأسلوب المتسلط نموذجاً للتعلم بالملاحظة، فالآباء يعدّون نماذج قوية يقلدها الأبناء. وتؤيد الأبحاث هذه الفكرة، حيث وُجد أن الآباء العدوانيين المتسلطين لهم أبناء متسلطون، ولكن بعض الآباء المتسلطين يعللون قسوتهم على أطفالهم بأنهم يحاولون دفعهم إلى المثالية في السلوك، ولكن هذه القسوة قد تأتي برد فعل عكسي، حيث يمتنع الطفل عن تحمل المسؤوليات، كما أنه سيمتص قسوة الكبار ويختزنها، ثم تبدأ آثارها بالظهور عليه مستقبلاً، من خلال أعراض العصاب الذي ينتج عن صراع انفعالي داخل الطفل.[18]

وترى الباحثة أن هذا الأسلوب يوّلد في ذات الفرد التمّرد على السلطة الوالدية، والعدوان، ويؤدي إلى فقدان ثقته بنفسه، وضعف قدرته على الاستقلال.

-الأسلوب المتساهل:

يعتمد هذا الأسلوب على مبدأ ترك الحرية للأبناء، فهو يبالغ في منح حريته وتساهله مع الأبناء إلى درجة التسيّب، فالأب الذي يتعامل مع أبنائه بهذا الأسلوب أبٌ متساهلٌ، لأنه في حقيقة الأمر لا يمارس دور الأب الحريص على مصلحة أبنائه، فهو وإن كان موجوداً بجسده، فإنه غائب من حيث تأثيره، وتوجيهه، وقيامه بدور إيجابي في تعامله مع أبنائه، ويتنازل عن دوره في تعامله مع أبنائه، فلا يصدر قراراً، ولا يوجههم، ولا يحل مشكلة، ولا يحدد هدفاً. فينحصر تعامله معهم في نطاق ضيّق، حيث يطلق لهم حرية التصرّف والحركة، والنتيجة المترتبة على التعامل بهذا الأسلوب هي تفكك الأسرة، وظهور الآراء المتضاربة بين الأبناء والآباء وضعف الروح المعنّوية بينهم، وشيوع روح الاستهتار، وقلة الشعور بالمسؤولية.

وعليه فإنّ هذا الأسلوب المتمثل في الإهمال والتهاون ينتج طفلاً متردداً لا يصلح للقيادة، منخفض الاتزان الوجداني، يمارس السلوك السلبي ضد الآخرين.فعندما يتساهل الآباء في تربية طفلهم يجد الطفل صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات، فوالداه لا يعززان له سلوكاً، ولا يعاقباه على سلوك آخر.[19]

كما أن سماح الأبوين لطفلهم بتحقيق كل رغباته، وعدم توجيهه التوجيه السليم، وعدم تحميله أية مسؤولية تناسب عمره، تخلق منه ابناً عديم الاستقلال. حيث إن هؤلاء الآباء المتساهلين، يشجعّون الطفل على الاستهانة بكل الأمور، فلا يصححون له سلوكه السلبي، ولا يتلقى ضبطاً ولا مقاومة لما يفعله، ويسمحون له باتخاذ قرارات في سنٍّ

لا تسمح له بذلك، حيث يتناول طعامه كيفما يريد، ويذهب إلى النوم في الوقت الذي يريده. فينشأ طفلاً غير ناضجٍ، لديه مشكلات في ضبط اندفاعيته، غير مطيع، ومتمرد، واعتمادي، ويعاني من انخفاض في مستوى تحصيله الدراسي. [20]، فالتطرف في التساهل يبعد الطفل عن النظام، والانضباط، وتحمل المسؤولية، وإتاحة الفرصة للطفل في حرية التصرف سوف تخلق منه راشداً غير ناضج، وغير قادر على النمو الاجتماعي السليم.[21]

– دور معلمة الروضة في تنمية استقلالية طفل الروضة:

تشارك معلمة الروضة مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة المبكّرة، وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة. ويقع على عاتق معلّمة الرّوضة القيام بعدة أمور لمساعدة الطفل بالاعتماد على نفسه، وزيادة استقلاليته ومنها:

– أن تعمل المعلمة على تنظيم النشاطات في الروضة، بحيث تضمن للطفل فرص التعبير الحر، وحرية المبادرة في القيام بمهامه بمفرده، وبالتفاعل العفوي مع الأطفال والأقران، أي لابد أن تتركز جميع الأنشطة حول الطفل، وتنطلق من اهتماماته واحتياجاته.

– ضرورة تجنب وضع الطفل في شروط تشعره بالفشل، لما ينطوي عليه ذلك من نتائج سلبية على نمو الطفل، وعلى ثقته بإمكاناته.

– إشاعة الحرية، فالحرية بالنسبة للطفل هي حاجة من حاجات النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، حرية الحركة واستكشاف المكان وحرية اللعب، وحرية التفاعل مع الأقران، وحرية التعبير دون قيد أو شرط فالحرية ضرورية للنمو كالماء والغذاء.

– على المعلمة دعم المبادرات الفردية للطفل، وتشجيع التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

– إشاعة جو المودة والألفة بين الأطفال وبين المربية والأطفال، وشعور الطفل بمحبة معلمته له، واحترامها لقدراته وإمكاناته يعزز الثقة والطمأنينة عنده، ويجعل من العمل التربوي عملاً مميزاً وفعالاً.[22]

– عدم ترك الطفل مستقلا في الأعمال الخطيرة.

– عدم تلبية حاجات الطفل التي يمكنه القيام بها.

– مراعاة عدم القسوة في التدريب على الاستقلال.

– على المربية أن تبتعدّ عن استخدام العقاب البدني لأنه لا يعد وسيلة فعالة لتغيير السلوك السلبي، ولا يسهم في تنمية الاستقلالية لدى الطفل المعاقب، حيث يؤدي العقاب إلى إضعاف العلاقة الاجتماعية بين المربية والطفل المعاقب.[23]

– التأكيد على تنمية المهارات اليدوية.

– استخدام الوسائل السمعية البصرية التي تثير اهتمام الصغار(كالفيديو وأفلام الكرتون الناطقة، وقراءة القصص للأطفال، وتدريبهم على الإصغاء) فهذه الوسائل تعدّ الأكثر تأثيراً في نفوس الأطفال.

– توفير الجو الذي يسمح بتكوين علاقات بين الأطفال تؤدي إلى الصداقة والتعاون فيما بينهم.

– تدريب الأطفال على العمل مع الآخرين، ومشاركتهم في أنشطتهم، وعلى احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم، واحترام آرائهم وأفكارهم.[24]

الدراسات السابقة:

– دراسة (عبد الشهيد، 1986)بعنوان "مقارنة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل".

هدفت الدراسة إلى القيام بالمقارنة بين اتجاهات المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية من حيث علاقتها بالاستقلالية لدى الطفل، كما هدفت إلى معرفة مدى الارتباط بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وبين استقلالية الطفل، ومعرفة أي من الاتجاهات الوالدية السلبية تؤثر على استقلالية الطفل، واعتماده على نفسه.وتكونت عيّنة الدراسة من (56) فرداً، وهم آباء وأمهات لأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (10–12)سنة.

أداة الدراسة: مقياس الاستقلالية ويتضمن: الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرار، والنضج النفسي. مقياس الاتجاهات الوالدية ويتضمن: الاتجاهات الوالدية السلبية الآتية: (اتجاه الحماية الزائدة– اتجاه التدليل– الاتجاه الديمقراطي– اتجاه الإهمال).

وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط سلبية بين اتجاه الحماية الزائدة واستقلالية الطفل، وجود العلاقة السلبية أيضاً مع كل من اتجاهي التدليل والإهمال، وعلاقتهما باستقلالية الطفل، ووجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاتجاه الديمقراطي واستقلالية الطفل، مما يؤكد أن الاتجاهات الوالدية السوية ترتبط ارتباطاً إيجابياً باستقلالية الأبناء. [25]

–دراسة **(عبد المقصود، 1994)**بعنوان: فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة الاستقلالية.

هدفت الدراسة إلى إكساب أطفال الروضة السلوك الاستقلالي من خلال برنامج مقترح قائم على الأنشطة. والتعرّف على أبعاد السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة. والتعرّف على مدى استعدّاد الأطفال من سن 5–6 سنوات لتعلم السلوك الاستقلالي واكتسابه. وقد تكونت عيّنة الدراسة من (320) طفلاً.

وكان أهم نتائج الدراسة: إن الخبرات التي حصل عليها الأطفال أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة كان لها عظيم الأثر في تدريبهم على السلوك الاستقلالي. كما تمّ تعلم الأطفال للسلوك الاستقلالي واكتسابه، مما أدى إلى تمثل الخبرة الكاملة وتعلم أشياء جديدة واكتسابها بحيث أصبحت جزءاً من سلوكهم الفعلي. من العوامل التي تؤثر على السلوك الاستقلالي عند الطفل(العمر الزمني– الذكاء– المستوى الاقتصادي– المستوى الاجتماعي– المستوى الثقافي). ولقد سأُعدّت هذه العوامل على انعدام الفروق بين الجنسين في أسلوب التنشئة الاجتماعية، وفي التعليم، وفي الوسائل الترفيهية والثقافية، وأصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس أساليب التنشئة.[26]

–دراسة (حسونة، 1995) بعنوان" تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض مهارتي التقليد والاستقلالية، وسعتأيضاً إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال (الذكور و الإناث) في اكتسابهم لمهارتي التقليد والاستقلالية. وتكونت عيّنة الدراسة من (70) طفلاً وطفلة بعمر (5) سنوات تمثل المجموعة التجريبية.

أداة الدراسة: برنامج مصمم من قبل الباحثة لإكساب الأطفال مهارتي التقليد والاستقلالية.

وكان من أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على المقياس المصمم لدى المجموعة التجريبية، وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التقليد والاستقلالية لدى الأطفال الأكبر سناً (أكثر من عمر 5 سنوات) والأصغر سناً (أقل من عمر 5 سنوات). [27]

-دراسة (Houlford,2002) بعنوان: تأثير مكافآت الإنجاز الطارئة على تحقيق الاستقلالية والكفاءة.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على تأثير مكافآت الإنجاز الطارئة على تحقيق الاستقلالية والكفاءة.

أداة الدراسة: تم قياس الاستقلالية والكفاءة من خلال تقرير الشخص عن ذاته، والفاعلية الذاتية للشخص، وتكونت عيّنة الدراسة من (145) طفلاً منقسمين إلى (65) من الذكور و(80) من الإناث بأعمار تتراوح من (9–12)عاماً.

وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين دور المكافآت وتحقيق الاستقلالية، حيث لم تكن الاستقلالية متأثرة بالمكافآت لدى الأطفال (ذكور، إناث).

– وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المكافآت المستمرة والشعور بالكفاءة لدى الأطفال.[28]

تناولت الدراسات السابقة المقارنة بين اتجاهات المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية من حيث علاقتها بالاستقلالية لدى الطفل، وكيفية اكتساب أطفال الروضة السلوك الاستقلالي، وتصميم برنامج لهذا الغرض، بالإضافة إلى تأثير مكافآت الإنجاز على تحقيق الاستقلالية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث وذلك من خلال دراسة المقاييس المستخدمة فيها، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة والمنهج، كما اتفقت في بعض نتائجها.

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تحليل العيّنة المدروسة، نبين نتائج العلاقة بين بعض الأساليب الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، المتساهل)، وتنمية الاستقلالية لدى طفل ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات في محافظة اللاذقية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب الديمقراطي:

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب الديمقراطي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	أسمح لطفلي باختيار ملابسه عند شرائها.	3.64	0.63	72.8
2	أشجع طفلي عل التعبير عن رغباته.	3.36	0.70	67.2
7	أدرب طفلي على كيفية المحافظة على ممتلكاته.	3.15	0.86	63
18	أشجع طفلي كلما اعتمد على نفسه.	3.61	0.62	72.2
19	أسمح لطفلي بالأكل بمفرده.	3.5	0.74	70
20	أوجه طفلي للاهتمام بنظافته الشخصية.	3.77	0.56	75.4
23	أمدح طفلي أمام الآخرين عندما ينجز عملاً جيداً بمفرده.	3.73	0.64	74.6
24	أدرب طفلي على حل المشكلات التي تعترضه.	2.99	0.77	59.8
29	أكافئ طفلي عندما يرتب أغراضه.	3.32	0.86	66.4

33	أكافئ طفلي لقيامه بسلوك مرغوب بمفرده.	3.66	0.71	73.2
34	أكلف طفلي بعمل قيادي (تحديد مكان النزهة).	3.06	0.85	61.2
35	أتيح لطفلي الحرية للقيام بنشاطاته.	3.1	0.96	62
36	أدرب طفلي على تنفيذ الأعمال المنزلية البسيطة (تحضير طاولة الطعام).	2.8	0.85	56
	كلي	3.36	0.76	67.22

يبين الجدول رقم (1) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الأسلوب الديمقراطي تقع ضمن المجالين (2.61–3.40)، (3.41–4.20) على مقياس ليكرت، وهي توافق الإجابتين أحياناً وغالباً، كما ترتفع قيم الأهمية النسبية لجميع الفقرات عن 55%، حيث احتلت الفقرة رقم /20/ المرتبة الأولى بأهمية نسبية 75.4%، واحتلت الفقرة رقم /23/ المرتبة الثانية بأهمية نسبية 74.6%، واحتلت الفقرة رقم /33/ المرتبة الثالثة بأهمية نسبية 73.2%، واحتلت الفقرة رقم /36/ المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية 56%.وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب الديمقراطي /3.36/ بانحراف معياري /0.76/ وبأهمية نسبية /67.22%/. وبشكل عام نستطيع القول إن الوالدين في الأسرة يلجآن إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في تربية أبنائهم من خلال توجيه الطفل للاهتمام بنظافته الشخصية، ومدح الطفل أمام الآخرين عندما ينجز عملاً جيداً بمفرده، ومكافأة الطفل لقيامه بسلوك مرغوب بمفرده، والسماح للطفل باختيار ملابسه بنفسه عند شرائها، وتشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه والتعبير عن رغباته والأكل بمفرده، وتكليفه بالأعمال القيادية وبعض الأعمال المنزلية البسيطة، وإتاحة الحرية له لممارسة نشاطاته.

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتساهل:

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتساهل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
3	أتغاضى عن تقصير طفلي في أداء واجباته المدرسية.	2.44	0.83	48.8
6	أسمح لطفلي باللعب مع أقرانه دون تدخلي.	2.49	0.96	49.8
8	لاأبالي بالدرجات التي يحصل عليها طفلي في دروسه.	2.12	0.98	42.4
9	أتجاهل بقاء طفلي وحيداً في المنزل.	2.28	1.02	45.6
14	لاأهتم بمراقبة سلوك طفلي.	1.96	0.80	39.2
16	أتجاهل مشاركة طفلي في أحاديث الكبار.	1.74	0.91	34.8
21	أتجاهل أخطاء طفلي المتكررة.	1.64	0.85	32.8
22	أسمح لطفلي بطلب مساعدة الآخرين.	1.67	0.63	33.4
25	أسمح لطفلي بالنوم في غرفتنا (غرفة الوالدين).	1.28	0.66	25.6
	كلي	1.96	0.85	39.6

يبين الجدول رقم (2) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الأسلوب المتساهل تقع ضمن المجالين (1-1.80)، (1.81-2.60) على مقياس ليكرت، وهي توافق الإجابتينأبداً ونادراً، كما تنخفض قيم الأهمية النسبية لجميع الفقرات عن 50%، حيث احتلت الفقرة رقم /6/ المرتبة الأولى بأهمية نسبية 49.8%، واحتلت الفقرة رقم /3/ المرتبة الثانية بأهمية نسبية 48.8%، واحتلت الفقرة رقم /9/ المرتبة الثالثة بأهمية نسبية45.%، واحتلت الفقرة رقم /25/ المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية 25.6%.وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتساهل /1.96/ بانحراف معياري /0.85/ وبأهمية نسبية /39.6%/. وبشكل عام نستطيع القول إن الوالدين في الأسرة نادراً ما يلجأان إلى استخدام الأسلوب المتساهل في تربية أبنائهم.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتسلط:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتسلط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
4	أضرب طفلي أمام الآخرين عندما يخطئ.	1.63	0.91	32.6
5	أحدد لطفلي قواعد صارمة لكل تصرفاته.	1.66	0.78	33.2
10	أضرب طفلي لرفضه النوم بحجرته منفرداً.	1.86	1.04	37.2
11	أعاقب طفلي عندما يرفض تنفيذ أعماله.	1.30	0.58	26
12	أفرض على طفلي إطاعة أوامري.	1.47	0.67	29.4
13	أجبر طفلي على التخلي عن بعض ألعابه لأخوته.	2.34	0.95	46.8
15	أحرم طفلي من مصروفه اليومي عندما يخطئ.	2.06	1.03	41.2
17	أرفض أن يناقشني طفلي في قراراتي.	1.66	0.86	33.2
26	أعاقب طفلي عندما يقاطع حديثي معه.	1.73	0.88	34.6
27	أفرض على طفلي الصمت متى أشاء.	2.17	1.02	43.4
28	أحدد لطفلي برامج التلفاز المسموح له بمشاهدتها.	1.82	0.92	36.4
30	أعاقب طفلي لإهمال نظافته الشخصية.	2.23	0.96	44.6
31	أمنع طفلي من القيام بأي تصرف قبل استشارتي.	1.71	0.79	34.2
32	أعاقب طفلي بالعزلة عندما يفشل بإنجاز واجباته.	2.15	0.90	43
	كلي	1.84	0.88	36.8

يبين الجدول رقم (3) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الأسلوب المتسلط تقع ضمن المجالين (1-1.80)، (1.81-2.60) على مقياس ليكرت، وهي توافق الإجابتين أبداً ونادراً، كما تنخفض قيم الأهمية النسبية لجميع الفقرات عن 50%، حيث احتلت الفقرة رقم /13/ المرتبة الأولى بأهمية نسبية 46.8%، واحتلت الفقرة رقم /30/ المرتبة الثانية بأهمية نسبية 44.6%، واحتلت الفقرة رقم /27/ المرتبة الثالثة بأهمية 43.4.%، واحتلت الفقرة رقم /11/ المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية 26%.وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتسلط /1.84/

بانحراف معياري /0.88/ وبأهمية نسبية /36.8%/. وبشكل عام نستطيع القول أن الوالدين في الأسرة نادراً ما يلجأان إلى استخدام الأسلوب المتسلط في تربية أبنائهم.

ولتحديد الأسلوب الوالدي السائد بين أفراد العيّنة، ومن خلال المقارنة بين قيم المتوسطات الحسابية الإجمالية والأهمية النسبية لفقرات كل أسلوب نجد أن الأسلوب الوالدي الذي يتبعه الوالدين في تربية أبنائهم هو الأسلوب الديمقراطي، حيث بلغت أهميته النسبية /67.22%/، يليه الأسلوب المتساهل وبلغت أهميته النسبية /39.6%/، يليه الأسلوب المتسلط وبلغت أهميته النسبية /36.8%/.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتسلط:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة من معلمات الرياض حول أثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	يتعثر في قضاء حاجاته.	3.51	0.61	70.2
2	يخشى القيام بأي عمل بمفرده.	3.18	2.56	63.6
3	يعتمد على نفسه في تناول الطعام.	3.33	0.45	66.6
4	يرتب أغراضه بحقيبته دون مساعدة.	3.09	0.88	61.8
5	يقول رأيه عند اختيار هديته.	3.11	0.67	62.2
6	يحتاج للمساعدة بارتداء وخلع سترته.	3.15	0.46	63
7	يميل إلى العزلة وعدم الاختلاط بالآخرين.	3.2	0.47	64
8	يطلب المساعدة عند الصعود إلى الحافلة.	3.27	0.97	65.4
9	يهتم بنظافة ملابسه.	3.56	0.86	71.2
10	يعتمد على نفسه في جميع تصرفاته.	3.15	0.89	63
11	يطلب مساعدة زملائه أثناء القيام بعمله.	3.01	0.82	60.2
12	يقوم بمفرده بأعمال يرغب بها.	3.33	0.91	66.6
13	يطلب الإذن قبل البدء بالطعام (في فترة السماح).	3.41	0.63	68.2
14	يشارك في الأنشطة وتقديم المقترحات بتلقائية.	3.24	0.71	64.8
15	يبادر بالمشاركة في الأعمال الجماعية.	3.48	0.56	69.6
16	ينجز العمل المطلوب منه بمفرده.	3.21	0.88	64.2
17	يحتاج للتحفيز ليقوم بواجباته.	2.63	0.91	52.6
18	يعبر عن رأيه بشكل صحيح.	3.61	0.61	72.2
19	يعتمد على نفسه في حل مشكلته في غرفة النشاط.	3.33	0.59	66.6
20	يشعر بالعجز بالأعمال التي يقوم بها.	2.64	0.75	52.8
21	يسأل عن حل لمشكلة تخصه.	3.15	0.62	63
22	يختار الألعاب التي يحبها.	3.33	0.97	66.6

23	يرغب بمساُعدّتك في إنجاز الأنشطة المكلف بها.	2.97	0.88	59.4
24	يلجأ إلى البكاء لتنفيذ رغباته.	3.44	0.64	68.8
25	يتساءل عن أسباب معاقبته.	3.15	0.89	63
26	يدافع عن نفسه من اعتداءات الآخرين عليه.	3.21	0.71	64.2
27	ينهي الأعمال الموكلة إليه في الوقت المحدد.	3.18	0.65	63.6
28	يطلب الإذن قبل القيام بأي عمل.	2.66	0.87	53.2
	كلي	3.20	0.81	64

يبين الجدول رقم (4) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات أثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة، تقع ضمن المجال(2.61–3.40) على مقياس ليكرت، وهي توافق الإجابة أحياناً، كما ترتفع قيم الأهمية النسبية لجميع الفقرات عن 50%، حيث احتلت الفقرة رقم /18/ (يعبر عن رأيه بشكل صحيح) المرتبة الأولى بأهمية نسبية72.2%، واحتلت الفقرة رقم /9/ (يهتم بنظافة ملابسه) المرتبة الثانية بأهمية نسبية 71.2%، واحتلت الفقرة رقم /1/ (يتعثر في قضاء حاجاته) المرتبة الثالثة بأهمية 70.2.%، واحتلت الفقرة رقم /17/ (يحتاج للتحفيز ليقوم بواجباته) المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية 52.6%. وبلغت المعاملة الوالدية قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العيّنة على فقرات الأسلوب المتسلط /1.84/ بانحراف معياري /0.88/ وبأهمية نسبية /36.8%/. وبشكل عام نستطيع القول إن الوالدين في الأسرة نادراً ما يلجأان إلى استخدام الأسلوب المتسلط في تربية أبنائهم.

– نتائج اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر(5–6 سنوات).

لدراسة العلاقة بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (5) العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة

Correlations

		الاستقلالية	الديمقراطي
الاستقلالية	ترابط بيرسون	1	.869(**)
	مستوى الدلالة	.	.000
	القرار		دال عند 0.01
الديمقراطي	ترابط بيرسون	.869(**)	1
	مستوى الدلالة	.000	.
	القرار	دال عند 0.01	
	العدد	372	372

يبين الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين الأسلوب الديمقراطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بلغت (0.869) والعلاقة طردية أي كلما كان أسلوب الوالدين ديمقراطياً أدى ذلك إلى نمو حاجة الاستقلالية لدى الطفل، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبما أن مستوى الدلالة (0.000) أصغر من 0.05 لذلك نقبل الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة. وذلك لأن المصاحبة الإيجابية والعاطفية من قبل الوالدين لسلوك الاستقلال الذي يظهره الطفل، تؤدي إلى زيادة استقلالية أطفال الروضة. ويمكن أن يرجع ذلك أيضاً إلى الفرص التي يتيحها الوالدين أمام طفلهما للتعبير عن رأيه والاعتماد على نفسه.

– نتائج اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الوالدي المتساهل، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر(5–6 سنوات).

لدراسة العلاقة بين الأسلوب الوالدي المتساهل ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (6) العلاقة بين الأسلوب المتساهل ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة

Correlations

			المتساهل
الاستقلالية	ترابط بيرسون	1	−.511(*)
	مستوى الدلالة	.	.018
	القرار		دال عند 0.05
المتساهل	ترابط بيرسون	−.511(*)	1
	مستوى الدلالة	.018	.
	القرار	دال عند 0.05	
	العدد	372	372

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين الأسلوب الوالدي المتساهل ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بلغت (−0.511) والعلاقة عكسية أي كلما كان أسلوب الأب متساهلاً أدى ذلك إلى انخفاض نمو حاجة الاستقلالية لدى الطفل، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبما أن مستوى الدلالة (0.018) أصغر من 0.05لذلك نرفض الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين الأسلوب الوالدي المتساهل، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة. فاستخدام الأسلوب المتساهل يُضعف ثقة الطفل بنفسه وبقدراته، ويضعف استقلاله، ويشجعه على الاتكال على الآخرين بكل الأعمال والأفعال، ويعزى ذلك إلى الحرية المطلقة التي يمنحها الوالدين لطفلهما خلال التعامل معه.

– نتائج اختبار الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الوالدي التسلطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر(5–6 سنوات).

لدراسة العلاقة بين الأسلوب الوالدي التسلطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (7) العلاقة بين الأسلوب التسلطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة

Correlations

		الاستقلالية	التسلطي
الاستقلالية	ترابط بيرسون	1	-.699(*)
	مستوى الدلالة	.	.037
	القرار		دال
التسلطي	ترابط بيرسون	-.699(*)	1
	مستوى الدلالة	.037	.
	القرار	دال	
	العدد	372	372

يبين الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين الأسلوب التسلطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بلغ (−0.699) والعلاقة عكسية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبما أن مستوى الدلالة (0.037) أقل من0.05 لذلك نقبل الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين الأسلوب الوالدي التسلطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة.أي كلما زاد استخدام التسلط المعتمد على الأمر والنهي مع الطفل، أدى ذلك إلى ضعف استقلالية الطفل وزيادة شعوره بالدونية والإحباط والعدوانية تجاه الآخرين.

– نتائج اختبار الفرضية الرابعة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتبع، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر(5–6 سنوات).

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتبع ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة تم تطبيق اختبار T. test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات الدرجات في الأسلوب الوالدي المتبع ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة

الأسلوب الوالدي	الوالدين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	df	مستوى الدلالة (Sig)
الديمقراطي	الآباء	207	25.14	5.589	2.786	370	.005
	الأمهات	165	24.14	5.283			
المتساهل	الآباء	207	27.34	2.611	−2.984	370	.003
	الأمهات	165	27.85	2.564			
التسلطي	الآباء	207	38.73	6.758	.900	370	.368
	الأمهات	165	38.35	5.979			

يبين الجدول رقم (8) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي الديمقراطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة حيث إن قيمة مستوى الدلالة (0.005) أصغر من (0.05) ومن ثم فإن قيمة ت المحسوبة (2.786) دالة لصالح عيّنة الآباء وبالآتي نقبل الفرضية التي تقول بوجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي الديمقراطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة وهذه الفروق لصالح الآباء.

أيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتساهل ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة حيث إن قيمة مستوى الدلالة (0.003) أصغر من (0.05) ومن ثم فإن القيمة المطلقة لـ ت المحسوبة (2.984) دالة لصالح عيّنة الأمهات، وبالآتي نقبل الفرضية التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتساهل ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة وهذه الفروق لصالح الأمهات. كون الأمهات أكثر ميلاً إلى (الأسلوب المتساهل) الذي يقوم على اللامبالاة والتسيب تجاه سلوكيات الطفل، ولعل السبب في ذلك يعود إلى التأثر العاطفي عند الأمهات وخوفهم على أطفالهم.

كذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتسلط ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة حيث إن قيمة مستوى الدلالة (0.368) أكبر من (0.05) ومن ثم فإن قيمة ت المحسوبة (0.900) غير دالة وبالآتي نرفض الفرضية التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي المتسلط ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة. وهذا يدل على عدم اتّباعه كأسلوب والدي من (الآباء والأمهات) في التعامل مع أطفالهم ويعود سبب ذلك لمعرفة الوالدين بالآثار السلبية التي سينتجها اتّباع هذا الأسلوب (التسلطي).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6) سنوات، أي كلما كان أسلوب الوالدين ديمقراطياً أدى ذلك إلى نمو حاجة الاستقلالية لدى الأطفال.

– توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الأسلوب الوالدي المتساهل، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6) سنوات، أي كلما كان أسلوب الوالدين متساهلاً أدى ذلك إلى انخفاض نمو حاجة الاستقلالية لدى الأطفال.

– توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الأسلوب الوالدي التسلطي، ونمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة بعمر (5–6) سنوات، أي كلما كان أسلوب الوالدين متسلطاً أدى ذلك إلى انخفاض نمو حاجة الاستقلالية لدى الأطفال.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في الأسلوب الوالدي الديمقراطي لصالح الآباء، وبما يخص الأسلوب الوالدي المتساهل كانت الفروق لصالح الأمهات، أما بما يخص الأسلوب الوالدي المتسلط فقد كانت النتيجة عدم وجود فروق.

– أهمية منح الأبناء الحب والدفء والحنان، والاهتمام بهم وبمشكلاتهم، والاندماج معهم بإيجابية، وقضاء وقتٍ كافٍ معهم، واعتماد الحوار والمناقشة كتعامل معهم، على أن يدرك الأبناء هذا الدفء والتفهم، وأن يشعروا به ولكن بلا إفراط، كي لا يكون مفسداً لهم وبلا تسلط.

– أهمية منح أطفال الروضة الاستقلال، وشعور الطفل باستقلاليته وقدرته على المبادأة، لذلك من المهم تنمية استقلالية أطفالنا، ولكن على أن نضع في الاعتبار التوقيت الذي يتوقع فيه الآباء من أبنائهم إنجاز مهام وواجبات معيّنة، وأيضاً الطريقة أو الأسلوب الذي يعامل به الطفل إذا فشل في إنجاز تلك المهام والواجبات، فإن ذلك له تأثير كبير في نمو الاستقلالية وإن لم يكن الآباء على وعي بذلك فإنهم قد يتوقعون من أبنائهم أن يبرهنوا على أنهم قادرون على الاستقلال في مرحلة مبكرة أكثر من اللازم، وإذا فشلوا في ذلك كان العقاب من نصيبهم والبعض الآخر من الآباء لا يطلبون من أبنائهم سوى القليل من السلوك الاستقلالي، ويظلون مستمرين في مساعدتهم طويلاً (الأسلوب المتساهل)، فيصبح الأبناء اتكاليين وبذلك يكون على الآباء أن يطلبوا من أبنائهم القيام بسلوك استقلالي في الوقت المناسب، وفي الوقت الذي يُظهر فيه الأبناء رغبتهم وقدرتهم في ذلك، ويكافئوهم على نجاحهم في أداء تلك المهام بدلاً من عقابهم على الفشل فيها. ومن أكثر العوامل التي تسهم في زيادة نمو حاجة الاستقلالية لدى أطفال الروضة:

– رغبة الوالدين في استقلال طفلهم.

– تقديم التدريبات الضرورية له لممارسة الاستقلال.

– الابتداء المبكر في هذه التدريبات أي في مرحلة (ما قبل المدرسة)، كتدريب الطفل الاعتماد على نفسه في تناول طعامه، ترتيب غرفته، الاهتمام بنظافة ملابسه ونظافة وجهه، ارتداء ملابسه وخلعها...وغيرها من الأعمال التي بمقدور طفل الروضة القيام بها. وعلى الوالدين مساعدة طفلهم على الاستقلال بتوفير الظروف المساعدة له على عملية التعلم والتدريب على الاستقلالية.

– المكافآت الإيجابية والعاطفية المصاحبة للسلوك المستقل الذي يظهره الطفل (كالمديح وكلمات الإطراء والتعزيز الإيجابي..).

التوصيات:

– التركيز على إكساب الطفل بعض المفاهيم والعادات السلوكية المناسبة مثل النظام والنظافة والطاعة وآداب المعاملة واحترام الآخرين وممتلكاتهم.

– أن يضبط الأهل سلوكيات أطفالهم إيجابياً، ولتتحقق إيجابية الضبط لا بد من استمرارية الضبط وأن يكون الضبط إيضاحياً وليس عقابياً وأن يوجه إلى السلوك وليس إلى الطفل.

– ضرورة تركيز الوالدين على تكوين الشعور بالمسؤولية لدى طفلهم، من خلال قيامه بالألعاب والأعمال، ثم تدريبه على ضرورة الاعتناء بأدواته وممتلكاته وتنظيمها وترتيبها.

– تدريب الطفل على الاعتماد على النفس، وتكوين استقلاله الذاتي عن طريق إفساح المجال أمامه في اختيار الأشياء التي يرغب بها.

– تعزيز التعاون بين أولياء أمور الأطفال في الرياض، وإدارات تلك الرياض ومعلماتها، بحيث يطّلع الأولياء في تخطيط الأنشطة والفعاليات اليومية التي تنفذها الروضة، ومعالجة مشكلات الأطفال.

– التأكيد على الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأطفال في الأسرة وفي الروضة، لما له من مؤشرات إيجابية دلت عليها مجموعة من الدراسات بالإضافة إلى نتائج البحث الحالي في تشكيل شخصية الطفل السوية وفي تنمية استقلاليته.

– ضرورة ابتعاد الآباء عن اتّباع الأسلوب المتساهل في التعامل مع الأطفال، وذلك لما له من تأثيرات سلبية على شخصية الطفل الراهنة والمستقبلية، علماً أن سلبيته لا تقل خطورة عن سلبية أسلوب التسلط والقسوة.

– التركيز على أهمية التوافق بين الوالدين كعامل ضروري في نجاح الحياة الأسرية، وبالآتي كعامل هام جداً لتكوين الشخصية السوية للأطفال، وإرساء أسس الصحة النفسية السليمة.

– التأكيد على الروضة لتلبية حاجات الطفل (النفسية والاجتماعية) من خلال المناهج والبرامج المستخدمة والأساليب المتبعة، حيث يعدّ منهج (نشاطات) الروضة أفضل السبل لتلبية تلك الحاجات، ولتحقيق التوازن بين حاجات الطفل وحاجات المجتمع.

المراجع:

1- أبو طالب، تغريد،*المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن*، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، 5

2-توفيق، محمود،*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاعتمادية عند الأطفال في الموقف المدرسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1993، 211

3-معروف، أمل، *أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي لطفل الروضة في الأسرة الجزائرية*،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 1987، 210

4-DEBOECK,PAUAL, "*An Al ternative Factor Solution to mother s form of the Parental Attitude, Ressearch Instrument and Relationships of P.A.R.I. Factors with Social Class*" Journal of Psychology, vol.94, 1976, 154

5-SCEEN.R, *mixer behavior for preschool children and itsrelation with parental handle aims in china*, 1997 (www.Findricles.com)

تاريخ الدخول إلى الموقع 2011/9/12

6- الأحمد، أمل، *بحوث ودراسات في علم النفس*، مؤسسة الرسالة للنشر، دمشق، سورية، 2000، 104

7- ميلاد، محمود، *البحث العلمي*، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، 2001، 78

8- النجاحي، فوزية، *دراسة للحاجات النفسية والاجتماعية لدى طفل الروضة*، المؤتمر العلمي السنوي، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1998، 5

9- مختار، وفيق صفوت، *أبناءنا وصحتهم النفسية*، دار العلم للثقافة، القاهرة، 2001، 126

10- مرهج، ريتا، *أولادنا من الولادة حتى المراهقة*، دار أكاديميا، بيروت، لبنان، 2001، 150

11- السرسى، أسماء، وعبد المقصود، إيمان،*دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة*، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد4، العدد 24، 2001، 8

12- تركي، مصطفى، *السلوك الديمقراطي*، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، المجلد22، العدد2، 1993، 98

13- زايد، عبير محمود، *المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية في المرحلة العمرية "11-14"*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة، 1999، 33

14-ROBERT WIUNDIN.," *Theories and Systems of Psychology* ",Fifth Edition, United States of America: D. cheath and compamy, 1996, 46

15-Brace, H., Abnormal behavior, goranorich, inc .U.S.A, 1980, 380

16- مرتضى، سلوى، *تربية الطفل مشكلات وحلول*، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، 2002، 115
17- بدوي، بسمة كمال، *ما لا نعلمه لأولادنا برمج طفلك إيجاباً*، مركز الراية للتنمية الفكرية، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، 2005، 247
18- سليمان، ثناء حسن، أطفالنا كيف نتعامل معهم، دار كيوان، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، 2006، 105-106
19- الشربيني، زكريا، صادق، يسرية،*تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، 226
20- الحافظ، رولا، *توزع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق، 2001، 44
21- عدس، عبد الرحمن، *أساسيات علم النفس التربوي*، دار جون وإيلي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1995، 36
22- قنطار، فايز، عسكر، علي، *المدخل إلى علم النفس التربوي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى،2005، 93-94
23- السورطي، يزيد، *اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني*، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد19، العدد1، 189-190
24- عبد الله، عبد الرحيم صالح، *نمو الطفل وتطبيقاته التربوية*، دار المناهج، عمان، الأردن، 2001، 16-17
25- عبد الشهيد، نجاح، *مقارنة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1986، 13
26- عبد المقصود، حسينة، *فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة الاستقلالية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 1994، 11
27- حسونة، أمل محمد، *تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1995، 5-6
28-HOULFORD,M., *the Impact of Performance-contingent Rewards on perceived Autonomy and Competence* .Motivation and Emotion,vol26,no4. 2002, 279-295